الوطن

عينٌ على الوطن...

سورية يومية سياسية مستقلة

١٢ صفحة | ٢٥ ليرة سورية

الاثنين ٢٢ تشرين الأول ٢٠١٨ | الموافق ١٣ صفر ١٤٤٠ هـ | العدد ٣٠١٠ السنة الثانية عشرة | **الناشر** | الشركة العربية السورية للنشر والتوزيع www.alwatan.sy

Al-Watan | Daily Syrian Independent Political Newspaper | October 22, 2018 | No. 3010 | 12th year

دمشق: ما حصل في الرقة وصمة عار وفرنسا تابع صغير لأميركا

الوطن- وكالات

نددت دمشق بما تضمنه بيان وزارة الخارجية الفرنسية حول ما وصفه بـ«ذكرى تحرير مدينة الرقة» من تنظيم داعش الإرهابي، واعتبرت أنه «دليل ولا أوضح على السياسة الخبيثة والتدميرية التي تنتهجها الحكومة الفرنسية إزاء سورية».

واعتبر مصدر رسمي في وزارة الخارجية والمغتربين، أن «ما حصل في الرقة وصمة عار على جبين فرنسا يعيد إلى الذاكرة سجلها الاستعماري الأسود الزاخر بالجرائم بحق الشعوب، والرأي العام الفرنسي وأصحاب الضمائر الحرة مطالبون بفضح حملة الأكاذيب الفرنسية التي تلطخ سمعة فرنسا في العالم لأنها ارتضت لنفسها أن تكون تابعاً صغيراً لسياسات الإدارة الأميركية، متنكرة للنهج الاستقلالي الديغولي الذي أعطى لفرنسا مكانتها وسمعتها في العالم».

الأمم المتحدة: ٨٨ بالمئة من السوريين في لبنان يريدون العودة

وكالات

أقرت ممثلة المفوضية العليا لشؤون اللاجئين في لبنان ميراي جيرار، بأن «٨٨ بالمئة من اللاجئين السوريين في لبنان يريدون العودة إلى بلدهم»، مشيرة إلى أنه بعد إزالة «بعض العوائق»، فإنهم مستعدون للعودة إلى بيوت مهدمة وترميمها، وأن العائق لا يتعلق بالحل السياسي أو إعادة الإعمار.

جيرار وبحسب الوكالة اللبنانية الوطنية للإعلام اعتبرت أن ثلاثة أرباع اللاجئين السوريين يعيشون تحت خط الفقر، ونحو نصفهم يعيش تحت خط الفقر المدقع، ولكن لديهم أمل في مستقبلهم، لافتة إلى أنه «في سورية ليس على اللاجئ أن يدفع إيجاراً، أما الرعاية الصحية فهي مدعومة وبالتالي أرخص، فلماذا إذاً قد لا يرغب اللاجئ في العودة؟».

سورية والعراق

بنت الأرض

كانت زيارة وزير خارجية العراق والوفد المرافق له إلى الجمهورية العربيّة السوريّة والروح الإيجابيّة التي أظهرتها هذه الزيارة من كلا البلدين وافتتاح معبر نصيب في اليوم ذاته ومعبر القنيطرة، كلّ هذا كان علامة فارقة سواء في تاريخ الحرب على سورية أو في استشراف المستقبل الذي يمكن التطلع إليه والعمل على تحقيقه رغم كلّ ما حلّ بسوريّة والعراق من تخريب وتدمير مقصودين وممنهجين لبلدين شكلا على مدى التاريخ منطقة للتقاطع الحضاري وإشعاعاً حضارياً للعالم برمته وخاصة للأمّة العربيّة ومنطقة غرب آسيا. فرغم كلّ الأضرار التي لحقت بالشعب العراقي بعد الاحتلال الأميركي للعراق ورغم كلّ التدمير الذي أصاب سورية في هذه الحرب الإرهابية الكونية عليها يبقى للعراق وسورية وقع خاص في وجدان كلّ عربيّ ويبقى للقاء السوري العراقي أهمية خاصة في احتمال إحياء العمل العربيّ الحقيقي المبني أصلاً على التضامن القومي المستند إلى وحدة التاريخ والجغرافيا واللغة والمصالح المشتركة والمصير الواحد حكماً. إن استعادة العراق لعافيته شيئاً فشيئاً رغم كلّ أسس التخريب التي أرساها المحتلّون وصمود سورية وتمسكها بعروبتها وقرارها المستقل يجعلان من إمكانية العمل المشترك بين العراق وسورية، إمكانية حقيقية تحتاج فقط إلى المبادرات الواعية والمدروسة وترتكز على مشروعية قضايانا والتمسك بهذه المشروعية مهما كلّف ذلك من أثمان.

والعراق وسورية مؤهلان للعب هذا الدور على الساحتين العربيّة والإقليمية نتيجة ثقلهما الحضاري والمعرفي والثقافي والروحي أولاً ونتيجة مساهمتهما من خلال صمودهما والتمسك بمبادئهما في تغيير المناخ الإقليمي والدولي لمصلحة أصحاب الحقّ وضدّ كلّ الأعداء والخصوم الذين استهدفوا هذين البلدين بالذات محاولين كسر شوكة التاريخ وتدمير أمل الأجيال بمستقبل أفضل. لقد كانت العلاقة تاريخياً بين بلاد الشام وحضارة ما بين النهرين هي الأهمّ اقتصادياً ومعرفيّاً وحضاريّاً. ولكن منذ سريان اتفاقات سايكس بيكو على المنطقة وزراعة الكيان الصهيوني في قلب هذه المنطقة أصبح ممنوعاً على هاتين الحضارتين التلاقي والتعاون والتنسيق. وغدا واضحاً اليوم أن كلّ السياسات التي منعت هذا التلاقي، كائناً من كان منفذوها، كانت تصبّ في خدمة مصلحة أعداء البلدين وتعمل على إضعاف البلدين والحدّ من مقدراتهما. فإذا ما آمنّا أن مثل هذا المنع بتلاقي القوى العربيّة يخدم أولاً وأخيراً مصلحة الكيان الصهيوني الذي يستخدم أبواقاً شتى لتمرير مصالحه نوقن أن فتح الحدود والمعابر والتبادل الاقتصادي والثقافي والمعرفي والتنسيق السياسي يخدم دون شك مصلحة الشعبين في البلدين ويقدّم أنموذجاً ونقطة جذب لباقي الدول العربيّة التي يمكن أن تلتحق في هذا الإطار التنسيقي حينما تسمح ظروفها بذلك. وهذا دون شك يوفر أسلوباً جديداً للتعامل العربيّ المريح الذي يخلق من الأواصر المشتركة عالماً رحباً للعرب إقليمياً ويعزّز من مكانتهم الدولية دون أن يحمّلهم أي أعباء.

وقد يكون هذا التعاون والتنسيق اليوم متاحاً أكثر من أي وقت مضى لأنه يأتي في توقيت نشهد فيه تفكّك النظم الإقليمية والدولية التي خلقتها لنا الحرب العالمية الثانية من جهة والسباق من أجل ولادة نظم جديدة تغيّر مراكز القوى لمصلحة أطراف مختلفة وقد تكون جديدة بوزنها وهويتها وتطلعاتها المستقبلية من جهة أخرى. وهنا علينا الانطلاق من هذه الفكرة المركزية لفهم التصريحات المبطنة للخصوم والأعداء والتي تحاول منع ولادة هذا العالم الجديد رغم أنها متأكدة من بداية انهيار العالم القديم. فحين يطلق رئيس وزراء الكيان الصهيوني بنيامين نتنياهو التصريح تلو الآخر ضد الوجود الإيراني في سورية فهو يعلم علم اليقين أنه يقصد ولادة محور وتحالف جديد لن يكون للاحتلال ولا للإرهاب مكان بين ظهرانيه. وحين تتخذ الدول المانحة الغربية والإقليمية موقفاً يمنع تمويل حزب الله داخل وخارج لبنان ويسمح للولايات المتحدة بملاحقة حزب الله واستهدافه فإنهم بذلك يحاولون تقويض طرف من أطراف المحور الجديد والذي أرعبتهم ولادته خلال الحرب على سورية والتي كان الهدف منها إضعاف وتقسيم سورية وإذ بسورية تصبح طرفاً في تحالف فرض معادلته على الساحتين الإقليمية والدولية. وفي الإستراتيجية الأميركية الجديدة لإدارة الحرب على سورية تتحدث واشنطن عن «فرض عقوبات على الشركات الروسية والإيرانية المشاركة في إعادة إعمار المناطق السورية» حيث أعرب الدبلوماسي الأميركي جيمس جيفري أن هذه السياسات تمثل خطراً على المنطقة ويقصد طبعاً على الكيان الصهيوني والوجود الأميركي في المنطقة. ومن طرف آخر يمثل مايسترو الحرب على سورية رجب طيب أردوغان طرفاً آخر طامعاً في سورية والعراق دون أن يخفي ذلك أبداً حين يقول: «إنّ تركيا قادرة على لعب دور في المسائل الإقليمية وخصوصاً في سورية والعراق، وتنفيذ كل التدابير اللازمة لضمان وجودها» كلّ هؤلاء الخصوم إذاً وعلى رأسهم الكيان الصهيوني يسعون لضمان وجودهم على أرض بلاد الشام وحضارة ما بين النهرين بعد أن فشلت حروبهم وإرهابهم وكلّ أساليبهم الإجرامية في كسر إرادة شعبيّ هذين البلدين، لا بل بعد أن نجم عن إرادة وصمود الشعبين وحربهما ضد الإرهاب ولادة محور جديد من إيران إلى لبنان مؤمن بحقّه في أرضه واستقلال قراره وسيادته مهما كلّفه ذلك من ثمن. إذاً التفكير اليوم لابدّ أن يكون بحجم الإنجاز وبحجم آمال كلّ نبض عربيّ على مستوى الأمة وكلّ مؤمن بالحقّ بعيداً عن الهيمنة والاستعمار على مستوى العالم. لقد تحقّق، أو يكاد، الانتصار العسكريّ في سورية والعراق على الإرهاب والعدوان والاحتلال والأمل اليوم هو أن تتمكّن سورية والعراق من استثمار هذا الانتصار بتشكيل أنموذج للعلاقة بين شعبين أخوين وبلدين شقيقين وجارين تؤتي أكلها خيراً ورحابة ويسراً للبلدين في كلّ المجالات وتشكّل نواة لمن يريد الالتحاق بركب الحقّ والخير واستقلال الرأي والاعتزاز بالكرامة الوطنية.

«الوطنية للتحرير» تواصل سحب سلاحها الثقيل من حلب

تركيا لميليشياتها و«النصرة»: معركتكم خاسرة في «منزوعة السلاح»

حلب- خالد زنكلو

بعثت تركيا برسائل شفوية إلى التنظيمات الإرهابية وفي مقدمتها «هيئة تحرير الشام»، واجهة «جبهة النصرة» حالياً، وإلى ميليشياتها التي تدعمها وتمولها في إدلب وأرياف حلب وحماة واللاذقية، تنذرها فيها من استمرار تعطيل بنود «المنطقة المعزولة السلاح»، التي أقرها اتفاق «سوتشي» بين الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والروسي رجب طيب أردوغان، وتقول فيها إن معركة الرافضين لتنفيذ الاتفاق: «خاسرة حتماً».

وأوضحت مصادر معارضة مقربة من ميليشيا «جبهة تحرير سورية»، أحد أهم تشكيلات «الجبهة الوطنية للتحرير» الذراع العسكرية لتركيا في إدلب، لـ«الوطن» أن لجوء أنقرة إلى «دبلوماسية الرسائل» مرده تخوفها من وصول «المنزوعة السلاح» إلى طريق مسدود خلال وقت قريب ما لم يجر تحريك ملف البند الثاني من الاتفاق الخاص بانسحاب التنظيمات «الراديكالية» من المنطقة.

ولفتت إلى أن الرسالة الأخيرة التي أرسلتها تركيا قبل يومين جاءت حازمة، وتنذر بعواقب وخيمة لفشل «المنزوعة السلاح» على إدلب وأمنها القومي المهدد بموجات نزوح غير مسبوقة في حال انهيار الاتفاق، ولجوء الجيش العربي السوري والقوات الجوية الروسية إلى القوة كسبيل وحيد لطرد الإرهابيين من آخر معقل لهم في البلاد.

إرهابيون من «جبهة التحرير الوطني» المدعومة من الاحتلال التركي في شمال غرب حلب (أ ف ب)

وتردد صدى رسالة التحذير التركية في جبهات حلب التي كشفت مصادر معارضة مقربة من «الوطنية للتحرير» لـ«الوطن» أنها واصلت سحب سلاحها الثقيل من «المنزوعة السلاح» غرب وشمال غرب المدينة في منطقتي الزهراء والبحوث العلمية، بعد سحب جزئي للسلاح مع حلول موعد استحقاقه في ١٠ الشهر الجاري.

وأشارت إلى أن ميليشيات «حركة نور الدين الزنكي» و«فيلق الشام» و«ثوار الشام» المندمجين في «الوطنية للتحرير» سحبوا آليات ثقيلة من مواقع متفرقة لهم في جبهات غرب المدينة داخل «المنزوعة السلاح» أمس وأمس الأول استجابة لرغبة تركية في تحقيق تقدم باتفاق «سوتشي».

وبينت المصادر أن تركيا ستستمر في ممارسة ضغوط على «النصرة» و«تحرير الشام» والتنظيمات المصنفة إرهابية كـ«الحزب الإسلامي التركستاني» و«حراس الدين» وحلفائه، من تنظيم «القاعدة» الذين اندمجوا فيه، لمواصلة سحب سلاحها الثقيل ثم سحب إرهابييها من «المنزوعة السلاح» في ريف اللاذقية الشمالي الشرقي وريفي حماة الشمالي والشمالي الغربي، وصولاً إلى ريف إدلب الجنوبي الشرقي وأرياف حلب الجنوبية الغربية والغربية والشمالية بعد انقضاء أسبوع آخر مهلة لسحبهم في ١٥ الجاري.

ونوهت إلى أن تفضيل «النصرة» التزام الصمت وعدم رفضها الصريح لـ«سوتشي» دليل على أنها ستستجيب في وقت ما «ليس ببعيد» لسحب إرهابييها من «المنزوعة السلاح»، وربما قبل موعد انعقاد القمة الرئاسية الرباعية التركية الروسية الفرنسية الألمانية في اسطنبول ٢٧ الشهر الجاري حيث سيناقش فيها الرئيسان فلاديمير بوتين ورجب طيب أردوغان ما آل إليه تطبيق «سوتشي» ومدى التزام الأطراف الموالية لتركيا ببنوده.

بولتون يزور موسكو اليوم.. وأميركا تتحدث عن دعمها للسلم والمصالحة في سورية!

المقداد: نريد حل كل المشاكل.. ولصبرنا حدود

سامر ضاحي

حذر نائب وزير الخارجية والمغتربين فيصل المقداد النظام التركي والتنظيمات الإرهابية المسلحة المدعومة منه التي تواصل عدم الالتزام بـ«اتفاق إدلب» من أن «صبر الدولة السورية له حدود».

وفي رده على سؤال لـ«الوطن» حول مدى صبر سورية على عدم التزام تركيا باتفاق إدلب، قال المقداد: «إن المسألة ليست مسألة الصبر، لكن على الدولة التركية أن تنفذ تعهداتها بموجب اتفاق «سوتشي»، وأن تكون قادرة على الوفاء بالتزاماتها لأن ذلك من مسؤولياتها، ونحن نعرف أنها قادرة على تنفيذ هذه الالتزامات، لأن التنظيمات الإرهابية في تلك المنطقة تأتمر بالأوامر التركية».

ورداً على سؤال آخر لـ«الوطن» حول إمكانية دخول الجيش العربي السوري في مواجهة مع جيش الاحتلال التركي الموجود في شمال غرب سورية، قال المقداد: «نحن نريد حل كل هذه المشاكل في إطار تسوية أوضاع المواطنين، والمصالحات الوطنية، والحفاظ على البنى التحتية، وهذا هو الحل الأفضل الذي وجدت سورية أنه يلبي تطلعاتها، ونأمل من الدولة التركية ومن المجموعات المسلحة أن تفهم أن صبر الدولة السورية له حدود».

وشدد المقداد الذي كان يتحدث بعد مشاركته بندوة في مكتبة الأسد حول كتاب «سورية والكيميائي بالوقائع والوثائق»، على أن الدولة «ستستعيد سلطتها على ما تبقى من أراض لم تحرر بعد، سواء في الشمال الغربي في إدلب أو في ما يسمى «شرق الفرات»، لأن هذه الأراضي هي الأغلى والأقرب إلى قلب جميع السوريين».

وأضاف: «لا يتوهمن أحد أن سورية ستتأخر في الاستجابة لطلبات مواطنيها سواء في إدلب أو في شمال سورية من أجل عودة هذه الأرض الغالية إلى حضن الدولة السورية».

كلام المقداد تزامن مع حراك سياسي تشهده روسيا مع ترقب وصول مستشار الأمن القومي الأميركي جون بولتون اليوم إلى موسكو لإجراء مباحثات مع وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، رجح مراقبون أن تركز على بحث تطورات «اتفاق إدلب».

وأعلن نائب وزير الخارجية الروسي، سيرغي ريابكوف، أمس، أن موسكو تنتظر شرحاً واضحاً موسعاً للخطوات الأميركية التالية بشأن معاهدة الحد من الأسلحة النووية.

وتترافق زيارة بولتون إلى موسكو مع تصريحات منسوبة للمبعوث الأميركي إلى سورية جيمس جيفري، أظهر فيها ليونة غير معهودة في الموقف الأميركي تجاه حل الأزمة السورية، وقال جيفري في تصريح تلفزيوني، عقب اجتماعه مع رئيس «هيئة التفاوض» المنبثقة عن مؤتمر «الرياض ٢» للمعارضة نصر الحريري في الرياض: إن ما تقوم به واشنطن يتمثل في دعم كل جهود الشعب السوري طالما ذلك يصب في خدمة السلام والمصالحة في هذا البلد.

بعد فشلها في إحراز أي تقدم.. «قسد» توقف عملياتها العسكرية ضد «داعش»

الوطن- وكالات

كشفت مصادر مطلعة لـ«الوطن» أن ميليشيا «قسد» أعلنت عن توقّف الحملة العسكرية على ما تبقى من المناطق التي يسيطر عليها «داعش».

يأتي هذا الإعلان بعد إخفاق قوات «قسد» من إحراز أي تقدم في تلك المنطقة رغم الغارات المكثفة التي نفذتها قوات «التحالف»، والتي أسفرت عن استشهاد عشرات المدنيين.

بموازاة ذلك قال مراسل «الوطن»، إن ميليشيا «قسد» تقوم في شمال الرقة بحفر الخنادق في منطقة «سهلة البنات» وصولاً حتى معمل «مسبق الصنع»، بهدف إقامة قاعدة عسكرية لقوات الاحتلال الفرنسي الحاضرة ضمن ما يُعرف بـ«التحالف الدولي».

على صعيد آخر كشفت وزارة الداخلية العراقية عن تمكن الأجهزة الأمنية من إحباط مخططات إرهابية لتنظيم داعش، وقال المدير العام للاستخبارات ومكافحة الإرهاب في الوزارة إن «خلية أمنية اخترقت التنظيم وزودت التحالف الرباعي المكون من العراق وسورية وإيران وروسيا بمعلومات استخبارية، حول نية الإرهابيين القيام بعمليات إرهابية في إيران وتركيا ودول أوروبية.

ألمانيا توقف صادرات السلاح للرياض وترامب يتحدث عن أكاذيب وخداع

تصعيد دولي على خلفية مقتل «خاشقجي»

وكالات

على حال من التصعيد المتواصل، استمر التعاطي الدولي مع ملف مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي، وعلى حين سجلت الساعات الماضية تراجعاً أميركياً عبر عنه الرئيس دونالد ترامب على خلفية حملة الضغط الإعلامي والسياسي الهائلة، صعدت أنقرة من حملة الابتزاز السياسي وأعلن رئيسها رجب طيب أردوغان نيته كشف ما أسماه «الحقيقة الكاملة»، على حين خرجت أولى قرارات المحاسبة من ألمانيا التي أعلنت وقف تصدير الأسلحة إلى الرياض.

المستشارة الألمانية، أنجيلا ميركل، قالت إن تنفيذ عمليات توريد الأسلحة إلى السعودية أمر لا يمكن حالياً، وأشارت إلى أن هناك حاجة ملحة إلى الكشف عما حدث، «لأننا ما زلنا بعيدين عن تحديد الحقيقة ومحاسبة المسؤولين».

من جهتها اعتبرت بريطانيا وفرنسا وألمانيا في بيان مشترك أصدرته أمس، أنه لا شيء يبرر مقتل الصحفي السعودي، داعية السعودية لبذل مزيد من الجهود لاستجلاء الحقيقة.

الرياض بدورها حاولت تخفيف وطأة ما يجري حولها من خلال تصريحات وزير خارجيتها عادل الجبير الذي وصف ما حدث بأنه «خطأ فظيع ومأساة جسيمة»، لكنه استمر بالتركيز على الرواية الأولى، والقول بأن محمد بن سلمان، لم يكن على علم بما جرى، والسعودية لا تعرف حتى الآن طريقة قتل الصحفي ولا مكان وجود جثته»!

يأتي ذلك عقب تصريحات أطلقها أردوغان وعد فيها بكشف «الحقيقة الكاملة»، موضحاً أنه سيدلي بتصريح جديد بشأن هذه القضية الأسبوع المقبل.

المعطيات الدولية والإعلامية الضاغطة دفعت الرئيس الأميركي إلى التراجع عن مواقفه السابقة، حيث أكد في حديث هاتفي إلى صحيفة «واشنطن بوست»، وجود تخبط في التفسيرات السعودية لمقتل خاشقجي، وقال: «يبدو أنه كان هناك خداع وكانت هناك أكاذيب».

٨٠ خفيراً ومراقباً وكشافاً لمعبر نصيب قريباً.. وأصحاب معامل «الشيخ نجار» استبشروا خيراً بفتحه

نواب يطالبون بالمعاملة بالمثل مع الجانب الأردني

دخول سيارات أردنية إلى سورية عبر معبر نصيب (رويترز)

محمد منار حميجو- عبد الهادي شباط- علي محمود سليمان

شدد نواب في مجلس الشعب ضرورة المعاملة بالمثل مع الجانب الأردني فيما يتعلق بالإجراءات التي اتخذتها حكومة عمان تجاه السوريين الداخلين إلى أراضيها لجهة الحصول على الموافقات الأمنية من سفارتها في دمشق قبل دخولهم، في حين الأردنيون يدخلون الأراضي السورية بإجراءات مسهلة جداً.

وقال النائب أحمد الكزبري: تمت إعادة المعبر الحدودي مع الأردن إلا أن هناك إجراءات تتخذ منها أن السوري لا يحق له الدخول بسيارته الخاصة في حين نسمح للأردني بذلك، مشدداً ضرورة المعاملة بالمثل.

ورأى زميله سمير حجار أن إجراءات الأردن بحق السوريين مجحفة، مؤكداً أنه منذ فتح المعبر تم سحب ٧٠٠ طن من المواد الغذائية من الأردنيين معظمها من درعا ما يشير إلى ارتفاع مقبل بأسعار المواد الاستهلاكية.

وردّ وزير الدولة لشؤون المجلس عبد الله عبد الله على المداخلات بقوله: سيكون هناك معاملة بالمثل مع الجانب الأردني وإن الموضوع طرح في مجلس الوزراء وتم تكليف الوزراء المعنيين بذلك.

وفي الغضون توقع مدير في الجمارك العامة فرز نحو ٨٠ عنصراً خلال الأيام المقبلة للمعبر، مؤكداً أن العمل جارٍ على تعزيز الوجود الجمركي فيه.

وعلمت «الوطن» بوجود حركة تهريب من سورية باتجاه الأردن وخصوصاً لحم الغنم فيتم ذبح الأغنام وتقطيعها وتعبئتها بأكياس وتهريبها عبر السيارات العائدة للأردن.

من جهته أكد مدير مدينة الشيخ نجار الصناعية في حلب محمد ملا بأن أصحاب المعامل الصناعية فيها استبشروا خيراً بإعادة فتح المعبر، مضيفاً: بانتظار زيارات من الجانب الأردني للمدينة لتوقيع عقود التصدير للمنتجات السورية ودول الأسواق المستهدفة وبالذات بالصناعات النسيجية.

(التفاصيل ص٦-٨)

وفاة شاب وفتاتين في ريف دمشق.. ومصارف دمشق مصممة لاستيعاب ٦ ملم فقط!

لجنة وزارية لمتابعة نتائج الأمطار في دمشق

محمود الصالح
عبد المنعم مسعود

كشف وزير الدولة لشؤون مجلس الشعب عبد الله عبد الله أنه تم تشكيل لجنة وزارية لمتابعة موضوع ما حدث في دمشق نتيجة تساقط الأمطار التي أدت إلى تشكل السيول في شوارع العاصمة، مؤكداً أن نحو ١٦٠٠ عنصر من شرطة المرور كانوا في الشوارع إضافة إلى وجود أكثر من ١٠٠ آلية ورافعة.

وشهدت البلاد أمس الأول تساقطاً غزيراً للهطلات المطرية وصلت نسبتها إلى ٤٢ ملم في دمشق ما أدى إلى إغراق شوارعها وإغلاق طرقها الرئيسية وعجز شبكة الصرف الصحي عن تصريف المياه، الأمر الذي شكل ازدحاماً واختناقات مرورية لساعات.

من جهته أكد مدير النظافة في دمشق عماد العلي لـ«الوطن» أن شبكة الصرف الصحي في دمشق مصممة لاستيعاب كمية ٦ ملم من الأمطار في الساعة، مضيفاً: طبيعي أن تتجمع المياه في أكثر منطقة انخفاضاً بالمدينة.

في الغضون قال رئيس بلدية دير مقرن في ريف دمشق محمد عليا أن ارتفاع السيول بالقرية وصل إلى مترين ونصف المتر بعرض عشرة أمتار، كاشفاً عن وفاة شاب وفتاتين في القرى المجاورة نتيجة السيول.

وفي تصريح لـ«الوطن» أكد عليا أن أكثر من ١٠٠ منزل تضرر وذهب أثاثه وأن الوضع سيئ جداً، كاشفاً أنه لم يتم تقديم أي مساعدات للمواطنين المتضررين حتى حرامات أو فرشات.

(التفاصيل ص٨)

السيول تطول الناس وأملاكهم.. والمعنيون: الحلول الجذرية تحتاج إلى إمكانيات كبيرة (سانا)